واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا
دراسة ميدانية في الطور المتوسط

The reality of the educational method in teaching history and geography
A field study in the middle phase

صبرينة بن قموم

المدرسة العليا للأساتذة "آسيا جبار" قسنطينة (الجزائر) benemosabrina@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/9/21 تاريخ القبول: 2023/3/9 تاريخ النشر: 2022/6/10

ملخص: أتت هذه الدراسة للتعرف على واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا، بالوقوف على أهم الوسائل التعليمية المستعملة ومدى أهميتها وأهم الصعوبات التي تحول دون استعمالها من طرف الأساتذة، واعتمدنا في ذلك على استبانة تحتوي على ثلاثة محاور موجهة لأساتذة التعليم المتوسط تاريخ وجغرافيا، وعلى المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النتائج التي أسفرت على أن استعمال الوسيلة التعليمية لايزال محصورا في الوسائل التقليدية المعروفة رغم أهمية باقي الوسائل التعليمية نظرا لمجموعة من الصعوبات التي تحول دون ذلك.

الكلمات المفتاحية: الوسيلة التعليمية، مادة التاريخ والجغرافيا.

Abstract : This study came to identify the reality of the education method in teaching history and geography, by standing on the most important educational means used and their importance and the most important difficulties that prevent their used by teachers. The analytical descriptive in analyzing the results that resulted in the use of the educational method is still confined to the well- known traditional means, despite the importance of the rest of the educational means due to a set of difficulties that prevent it.

Keywords: educational medium; history and geography subject.

المؤلف المرسل: بن قموم صبرينة،

1. مقدمة:

رغم الجهود والإصلاحات التي شهدها ميدان التربية والتعليم، إلا أنه مزال يعتمد بعض الطرق التقليدية البحتة في عملية التعليم والتي تقوم على حشو العقول بالمعلومات والمعارف، ثم مطالبتهم بإرجاع البضاعة في الامتحانات ، أي السرد بشكل آلي، وهذا يمنع التلاميذ من إدراك الأشياء غيابيا وحتى تخيليا. لذلك بات ضروريا استعمال وسائل تعليمية مختلفة لتقريب الواقع وتخفيف الصعوبات حتى يحصل الفهم والاستيعاب ،فالوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم ، نظرا لكونها تستقطب حواس المتعلم و أفضلها ما تقرب التلميذ من بيئته وتحاكي واقعه المعاش.

فالاتجاهات المعاصرة في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا تنادي لإعطاء مساحة أكبر للمهارات التي ينبغي تنميتها في ذهن الطالب، هذه المهارات تتمثل في تعزيز قدرة الطالب على التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقويم، بالإضافة إلى مهارات الاتصال، والترجمة، والقدرة على تذكر الأحداث، واستخدام المصطلحات التاريخية والجغرافيا، وبفضل الاستعانة بالوسيلة التعليمية يتمكن المعلم من تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين التي من شأنها أن تثري مادة التاريخ والجغرافيا وتحييها، التي تعتبر مادة جامدة ومملة وبدون فائدة بالنسبة للتلاميذ.

لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على واع الوسيلة التعليمية في تدريس التاريخ والجغرافيا، وأهم الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأساتذة في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا وكذلك أهم الصعوبات التي تحول دون ذلك.

2. الاشكالية:

حظي موضوع الوسائل التعليمية باهتمام الباحثين التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم ومن لهم علاقة بها ، وقد سعت الجهود إلى تسهيل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم كونها المفتاح الأنسب لرفع مستوى الطالب ، وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية والتقييم وفي الوقت نفسه تعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوفرة والمتاحة .

ومن جهة أخرى تواجه البشرية اليوم ثورة علمية معلوماتية فائقة، ولمواجهة هذه الأخيرة يتطلب وجود قاعدة علمية قوية الأساس، تؤهل مجتمعاتنا لمواكبة التغيرات السريعة، حيث يقع على التربية المسؤولية الرئيسية، فهي الأداة القادرة على تطوير إمكانيات المتعلمين، بما يمكنهم من التعامل مع هذه الثورة (أبو رياش و غسان 2008 ص: 9) و يحصل ذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية.

وأصبح استخدام الوسائل التعليمية، ضرورة ملحة و ركنا أساسيا من أركان التدريس الفعال و كذا إحدى الوسائط التربوية الهامة المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية إذ أصبحت الأدوات التكنولوجية تلعب دورا بالغ الأهمية في العملية التعليمية و تؤثر فيها بشكل إيجابي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة إذا ما أحسن استخدامها (عبيد و آخرون 1988 ، ص: 102).إذ أصبحت الأدوات التكنولوجية تلعب دورا بالغ الأهمية في العملية التعليمية و تؤثر فيها بشكل إيجابي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة إذا ما أحسن استخدامها (عبيد و آخرون 1988 ، ص: 102). فهي تجعل التعلم مثيرا وفعالا، و تساعد على تفعيل دور المتعلم إشراكه في عملية التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ و تعميق هذا التعلم، و على بقاء أثره.

لكن و رغم ذلك لا تزال مدارسنا ومناهجا لا تعطي أهمية كبيرة للوسيلة التعليمية ولا تسعى لاحداث تغيير في تطوير الوسلة التعليمية او توظيفها في مختلف المواد، وهو ما تشير إليه البحوث التربوية من انخفاض الدافع و الاتجاه لدى المعلمين نحو استخدام الأدوات و التقنيات التعليمية مثل دراسة الحسنات (2008).

و لطالما كانت و تزال مادة التاريخ و الجغرافيا من المواد التعليمية التي تعاني من النفور الكبير اتجاهها، ذلك أن واقع تدريسها يعتمد على حشو أذهان التلاميذ بكم هائل من المعلومات موجهة للحفظ لا للفهم.

فالتاريخ كمادة دراسية لا يؤدي دوراً وظيفيا وذلك بسبب عوامل ترجع لها تلك المشكلة فالطالب يشعر بأنها وما تحتويه من حقائق ومعارف لا تنتمي إليه

ولا ترتبط بظروف ومشكلات حياته وأنها قليلة القيمة إذ لا تساعده على تفسير وفهم الأمور من حوله أو التغلب على المشكلات الحياتية .(برقي، 2008: ص:61).

كذلك مادة الجغرافيا من المواد الدراسية ذات المعطيات المتجددة باستمرار، لم ترقى بعد إلى المستوى المطلوب في استخدام الوسائل التعليمية و لازال يتبع في تدريسها على شحن ذاكرة التلاميذ بالتعليم الموسوعي وتهيئتهم لاجتياز عقبة الإمتحان لا تهيئتهم لاكتساب المهارات بالرغم من طبيعتها المنفتحة على البيئة المحلية وحيويتها.

ومنه جاءت الحاجة للوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا لكسر هاجس الملل والنفور وتطوير طرق تدريسها لرفع التصور القديم للمادة من أنه مجرد سرد لأحداث بالنسبة للتاريخ و خريطة تقليدية بالنسبة للجغرافيا وإدخال المادة في إطار دنيا المعلوماتية التي تغزونا اليوم.

و من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ و الجغرافيا ؟

و ينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ و الجغرافيا ؟
- هل الوسيلة التعليمية ضرورية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا؟
- ما هي الصعوبات التي تحول دون استخدام المعلمين للوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ و الجغرافيا ؟

3. الفرضيات:

- يستخدم أستاذ التاريخ و الجغرافيا الوسيلة التعليمية بدرجة منخفضة.
- الوسيلة التعليمية ليست ضرورية في تدريس التاريخ والجغرافيا.
- تعود الصعوبة في استخدام الوسيلة التعليمية في قلة التدريب عليها.

4. أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

- التعرف الوسائل التعليمية التي يستعملها الاستاذ بكثرة في تدريس مادة التاريخ و الجغرافيا.
- التعرف على مدى أهمية الوسيلة التعليمية في تدريسهم لمادة التاريخ والجغرافيا.
- التعرف على أهم المعيقات التي تحول دون تطبيق الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا.

5. أهمية الدراسة:

يستقي البحث أهميته من النقاط التالية :

- تسليط الضوء على قيمة الوسيلة التعليمية ودورها في تدريس التاريخ والجغرافيا مع امكانية تعميم النتائج على المواد التعليمية الأخرى.
- توفير معلومات عن أهمية توظيف الوسائل التعليمية و الحث على ضرورة الاهتمام بها خاصة في مادة التاريخ و الجغرافيا.
- يمكن أن يساهم هذا البحث في تطوير تدريس التاريخ و الجغرافيا ليأخذ شكله التكاملي في تحقيق أهداف تدريسه..
- قد يفتح المجال أمام الباحثين في مجال تدريس مادة التاريخ والجغرافيا.

6.مصطلحات الدراسة:

1.6- الوسيلة التعليمية:

اصطلاحا:

وتعرف على أنها أدوات تعين الدارس على اكتساب الخبرات والمهارات والمفاهيم وإدراك الحقائق والمعلومات وتوضيحها، بحيث تثير حواس المتعلم و تساهم في إكسابه الخبرات اللازمة وتبسيط الرسالة التعليمية وتقديمها بصورة مشوقة. (قطاوي، 2008، ص: 349).

هي أداة أو قناة اتصال وهي مترجمة من الكلمة اللاتينية "Medium" التي تعني "بين " وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل. (الحيلة ، 2003 ، ص27)

التعريف الإجرائي: هي كل الأجهزة والأدوات والمواد المختلفة ، التي يستخدمها المعلم سواء داخل القسم أو خارجه بهدف تيسير عملية التعليم والتعلم مع ربح الوقت والجهد.

2.6- مادة التاريخ والجغرافيا:

اصطلاحا:

التاريخ: يعرفه ابن خلدون في حقيقة أمره نظر وتحقيق، وتأمل ودراسة وفحص لمختلف أوجه النشاط البشري فيما مضى من العصور، لرصد أسباب الظواهر التاريخية المختلفة، ولكشف جوانب العلاقة السببية في طيات الأحداث التاريخية المختلفة، ورصد بداية الأحداث ومعرفة أصولها. (نجاة محاسيس، 2010،ص 14).

الجغرافيا: وهي ذلك العلم الذي يهتم بوصف دقيق ومنظم ومعقول للخصائص المتغيرة على سطح الأرض، ثم تفسير وتحليل أسباب هذا التفاوت (خير، 2000، ص: 12).

التعريف الإجرائي: هي مقرر من مقررات وزارة التربية والتعليم بالجمهورية الجزائرية وهي مادة أدبية تدرس في الأطوار التعليمية الثلاث (الإبتدائي، المتوسط، الثانوي).

6. الدراسات السابقة:

1.7- دراسة أحمد 2002 : هدفت إلى التعرف على الحالة الراهنة لواقع الوسائل التعليمية في مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة بيشة التعليمية من حيث توافرها بالمدارس ومعوقات استخدامها، توصلت إلى أنّ المعيقات تتمثل في عدم قناعة المعلم باستخدام الوسيلة التعليمية وعدم توافر التسهيلات المادية المساعدة لاستخدامها، وعدم قناعة إدارة المدرسة بأهمية الوسائل التعليمية.

2.7- دراسة الطيب (2003): هدفت إلى مدى فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين بولاية الخرطوم، والكشف عن مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها والوقوف كذلك على المعوقات التي تحول دون استخدامها في المدارس، وكانت النتيجة:

- السبورة الطباشيرية تتوافر بدرجة كبيرة جدا.
- عدم توافر الوسائل التعليمية أخرى.
- رؤية أفراد العينة بفاعلية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية.

3.7- دراسة الجعافرة و العنزي (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبة استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر معلمي ومشرفي المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، و كانت النتيجة: أن أكثر الصعوبات حسب تقدير المعلمين العبء الدراسي للمعلمين، وحسب تقديرات المشرفين عدم وجود مختص لتقديم المساعدة عند الحاجة.

4.7- دراسة إبراهيم وداود (2001): استهدفت التعرف على الطرائق والوسائل التعليمية التعلمية الشائعة لدى مدرسي مادة التاريخ بمدارس المرحبة الإعدادية وكانت النتيجة: أن طرائق التعليم والتعلم الأكثر شيوعا هي طرائق الإستجواب والمناقشة والمحاضرة على التوالي وتليها في الإستخدام طريقتا حل المشكلات والوحدات اعتماد أفراد العينة بالدرجة الأولى على الكتاب المدرسي ثم السبورة ثم الخرائط التاريخية بالتعاقب.

7. إجراءات ميدانية

1.8- منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد عرف العلماء المنهج الوصفي بأنه منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والذي يؤثر في الأنشطة الثقافية والعلمية وتسهم في تحليل ظاهر (قندلجي، 2008، ص: 99).

2.8- عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة 40 أستاذ وأستاذة لمادة التاريخ والجغرافيا طور التعليم المتوسط بمتوسطات ولاية قسنطينة منها: (متوسطة عائشة، متوسطة علوان بن بعطوش، متوسطة حمودي سعيد، متوسطة سويداني بوجمعة، متوسطة شايب حفصي، متوسطة الإخوة بوسالم، متوسطة الاستقلال الجديدة) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جدول رقم 01: يمثل أفراد عينة البحث

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	18	%45
أنثى	22	%55
المجموع	40	%100

3.8- أداة الدراسة:

- **استمارة تتكون من ثلاثة استبيانات:**
- الاستبانة الاولى تحتوي عدد من الوسائل التعليمية من خلال طرح أسئلة و تترك لهم (مستخدمة بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، غير مستخدمة).
- الاستبانة الثانية حول أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التاريخ والجغرافيا.
- الاستبانة الثالثة حول أهم الصعوبات والمعيقات التي تحول دون استخدام الوسيلة التعليمية.

يهدف جمع المعلومات، تم تقديم الاستمارة ل (05) أساتذة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، لإبداء ملاحظاتهم على الاستمارة، ولقد قدم المحكمين بعض الملاحظات من حيث الصياغة اللغوية، ولقد قمت بتصحيح كل الملاحظات.

***تقنية الإستبيان:**

- **الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة الأولى:** استخدمت الباحثتان في بداية الأمر استبانة مفتوحة طلب فيها الإجابة عن أسئلة لمعرفة اراء المعلمين ، وما هي أهمية تطبيق الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا، وتم توزيع هذه الاستبانة على مجموعه من المعلمين في التخصص لجمع المعلومات.
- - **الاستبانة المغلقة الأولى:** قامت الباحثتان بتصميم استبانة مغلقه في ضوء معلومات الاستبانة المفتوحة إذ قامنا بتسجيل الإجابات وتنظيمها، وكانت النتيجة هي الحصول على (15 فقرة) تشمل أهمية تطبيق الوسيلة التعليمية في تدريس التاريخ والجغرافيا. بعد ذلك وحدت الفقرات المتشابهة في معناها وصيغت بفقرات أخرى موحده مما أدى إلى انخفاض عددها إلى (09)

- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري بحيث بعد الانتهاء من الاستبانة المغلقة قمنا بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- وفي الأخير توصلنا إلى استبيان تكون من مجموعة من الفقرات حول أهم الصعوبات التي يمكن تحول دون تطبيق الوسيلة التعليمية في مادة التاريخ والجغرافيا.
- - **ثبات المقياس:**
- تم قياس الثبات باستعمال معامل a كرونباخ فأظهر وجود تماسك قوي 0.78 كما أظهر ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق الفاصل الزمني بين التطبيقين قدر بثمانية أيام (8) بـ 0.68 ، وباستعمال طريق التجزئة النصفية وبلغ معامل ثبات المقياس 0.70 عند مستوى دلالة 0.01.
- **الإستبانة الإستطلاعية المفتوحة الثانية:** استخدمنا بداية الأمر استبانة مفتوحة طلبنا فيها الإجابة عن الأسئلة لمعرفة أراء المعلمين، وما هي أهم الصعوبات التي يواجهونها في تطبيق الوسائل التعليمية في التاريخ والجغرافيا، وتم توزيع هذه الإستبانة على مجموعة من المعلمين في التخصص لجمع المعلومات.
- **الإستبانة المغلقة الثانية:** قمنا بتصميم استبانة مغلقة في ضوء معلومات الإستبانة المفتوحة إذ قمنا بتسجيل الإجابات و تنظيمها ، وكانت النتيجة هي الحصول على 25 فقرة تشمل أهم الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تطبيقه للوسيلة التعليمية، بعد ذلك وحدت الفقرات المتشابهة في معناها وصيغت بفقرات أخرى موحدة مما أدى إلى انخفاض عددها إلى 15 فقرة.
- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري بحيث بعد الإنتهاء من الإستبانة المغلقة قمنا بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- **ثبات المقياس:** ثم قياس الثباث باستعمال معامل كرونباخ فأظهر وجود تماسك قوي 0،82 كما أظهر ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق الفاصل الزمني بين التطبيقين قدر بثمانية أيام (8) ب 0،72 وباستعمال طريق التجزئة التصفية وبلغ معامل ثبات المقياس 0,80 عند مستوى دلالة 0،01.

وفي الأخير توصلنا إلى استبيان تكون من مجموعة من الفقرات حول أهم الوسائل التعليمية استخداما في تدريس التاريخ والجغرافيا وكذلك استبيان حول

أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التاريخ والجغرافيا وكذلك استبيان أهم الصعوبات التي يمكن أن تحول دون تطبيق الوسيلة التعليمية في مادة التاريخ والجغرافيا

4.8- الأساليب الإحصائية:

- التكرار.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.

8. نتائج الدراسة ومناقشتها.

1.9- عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على ما يلي:" يستخدم أستاذ التاريخ و الجغرافيا الوسيلة التعليمية بدرجة منخفضة " وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية فأسفرت النتائج على ما يلي:

- **جدول رقم02: يمثل مدى استخدام استاد التاريخ والجغرافيا للوسائل التعليمية.**

الوسيلة التعليمية	مستخدمة بدرجة كبيرة		مستخدمة بدرجة متوسطة		غير مستخدمة	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
السبورات (الطباشيرية, المغناطيسية).	36	90.00	2	5	2	5
الكتاب المدرسي	30	75.00	10	25.00	0	0
السبورة الضوئية	20	50	17	42.5	3	7.50
الحاسوب	12	30.00	23	57.50	5	12.50
ورقة العمل	2	5	16	40	22	55.00
العينات (المحنطات والمجسمات)	0	0	5	12.5	35	87.5
التمثليات	0	0	0	0	40	100
الرسوم التعليمية	27	67.5	10	25	3	07.50
الخرائط التعليمية	26	65.00	11	27.5	4	10
الرحلات التعليمية	4	10	8	27.50	28	70.00
المعارض التعليمية	0	00.00	5	32.50	35	67.50
الاداعة المدرسية.	0	00.00	7	27.50	33	72.50

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ ان الوسائل التعليمية لمادة التاريخ والجغرافيا تستخدم من طرف أساتذة التاريخ والجغرافيا بدرجات متفاوتة، ومن الوسائل التعليمية

التي تستخدم بدرجة كبير نجد (السبورة الطباشيرية والمغناطيسية بنسبة 90.00%)، (الكتاب المدرسي بنسبة 75.00%)، (السبورة الضوئية بنسبة50.00%)، (الرسوم التعليمية بنسبة67.00%). بينما تستخدم بدرجة متوسطة كل من (الحاسوب بنسبة.57.00%)، (الخرائط التعليمية بنسبة 50.00%)، أما بالنسبة للوسائل التعليمية الغير المسخدمة بالكامل نجد (المخططات والمجسمات بنسبة 87.5%)، (التمثيليات بنسبة 100%)، (المعارض التعليمية بنسبة 67.50%)، (الإذاعة المدرسية بنسبة 72.50%)، (الرحلات التعليمية بنسبة 70.00%) وهذه النتائج تتفق مع دراسة الطيب (2003) التي توصلت نتائجها إلى أن السبورة الطباشرية تتوافر بدرجة كبيرة جدا، وكذلك دراسة براهيم وداوود (2001) والتي توصلت إلى الاعتماد على الكتاب المدرسي ثم السبورة ثم الخرائط التاريخية.

وقد تعود هذه النتائج إلى:

- لا تخلو أي مدرسة اليوم من السبورة بانواعها خاصة المغناطيسية والطباشيرية فهي أقل وسيلة التي يجب توفرها في كل مؤسسة تربوية فهي غير مكلفة مقارنة بباقي الوسائل التعليمية.
- كون الكتاب المدرسي أداة تعليمية ينبغي استخدامها مع كل طريقة من طرق تدريس المواد الاجتماعية فهي مصدر أساسي للمعلومات وفي حوزة جميع المعلمين. وكما يعتبر الكتاب جزء من المنهاج الدراسي لذلك لا يمكن الاستغناء عنه.
- كذلك بالنسبة للرسوم التعليمية والخرائط التعليمية فهما وسيلتان تعليميتان ضروريتان تدريس مادة التاريخ والجغرافيا، فهي تعتبر وسائط بين المجال والتلميذ خاصة في مادة الجغرافيا التي يتطلب فهمها وادراكها مختلف الرسومات والبيانات، من تضاريس ومناخات ونباتات ومواقع جغرافيا مختلفة من العالم .....الخ .
- تدعو منظومات التربية والتعليم إلى تدريس مادة الجغرافيا كغيرها من المواد الأخرى فهي تحتاج إلى تحليل واستنباط ولا تكتفي فقط بطريقة الالقاء والتلقين هذا ما يجعل أغلب الطلبة ينفرون منها ولا يولوا لها أي أهمية. وذلك لتنمية ملكة الحكم والنقد، والبحث.

- الرحلات التعليمية والمعارض التعليمية والتمثيليات غير مستخدمة بنسبة 70% من قبل أغلب اساتذة مادة التاريخ والجغرافيا ، بالرغم من أنها تعمل على رفع وزيادة معارف ومعلومات الطالب بما يتعلق بالبيئة والمحيط الخارجي، وكما تساعده على الربط بين المعلومات النظرية وكاهو موجود في الواقع، وكما تقدم المساعدة للطالب من أجل التفكر والتدبر، وذلك عن طريق زيارة الأماكن والأثر الطبيعية والأثرية التاريخية.
- ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الفرضية الاولى تحققت لان أغلب الوسائل التعليمية الاكثر استخداما هي الوسائل التقليدية من سبورة وكتاب مدرسي مقارنة بباقي الوسائل التعليمية الاكثر افادة.

2.9- عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي:" الوسيلة التعليمية ليست ضرورية في تدريس التاريخ والجغرافيا " وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والدرجة فأسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم 03: يوضح اهمية الوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ والجغرافيا في التعليم المتوسط .

الرقم	غير موافق بشدة1		غير موافق 2		محايد 3		موافق 4		موافق بشدة 5		المتوسط الحسابي	الدرجة
	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارت	%	تكرارت	%	تكرارت	%		
01	0	0	0	0	0	0	10	25	30	75	4.75	موافق جدا
02	0	0	0	0	0	0	16	40	24	60	4.6	موافق جدا
03	0	0	0		0	0	10	25	30	75	4.75	موافق جدا
04	0	0	0	0	0		4	10	36	90	4.9	موافق جدا
05	0	0	0	0	0	0	3	7.5	37	92.5	4.92	موافق جدا
06	0	0	0	0	0	0	6	15	34	85	4.65	موافق جدا
07	0	0	4	10	0	0	24	60	12	30	4.1	موافق

موافق	3.8	40	16	45	18	0	0	15	6	0	0	08
موافق جدا	4.75	75	30	25	10	0	0	0	0	0	0	09

يتضح من الجدول اعلاه ان :

- معظم الأساتذة موافقون بشدة على الفقرات 01 ، 02 ، 03 ، 04 ، 05 ، 06 ، 09 بنسب تتراوح بين 92.5% و 75% ، وقيمة الوسط الحسابي تتراوح بين 4.4 و 4.75، حيث يرون أن الوسائل التعليمية مكون أساسي لا يمكن فصله عن مادة التاريخ والجغرافيا فهي تساعد على تحقيق أهداف المقرر مما يزيد من تقبل التلاميذ لمقرر المادة ، كما تعمل على تنمية التفكير العلمي، و تسهل تدريس عدد كبير من التلاميذ ، وتحدث الإثارة والتشويق لديهم كما أن استخدام الوسائل التعليمية ، تساعد في الاحتفاظ بالمعلومات والتفاعل الايجابي والمشاركة أثناء التدريس.
- أما 30% من الأساتذة موافقون على الفقرة (07) وقيمة الوسط الحسابي4.1 . الفقرة **(استخدام الوسائل التعليمية يؤدي إلى زيادة التحصيل في مادة التاريخ والجغرافيا)**، وكذلك نسبة 40% من الأساتذة يوافقون على الفقرة (08) **(يساعد استخدام الوسائل التعليمية التلاميذ في الاحتفاظ بالمعلومات)** بوسط حسابي قيمته (3.8).
- ومن خلال ماسبق يتضح الدور والأهمية الذي تلعبه الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا حيث نسبة (77.77) من الأساتذة عينة الدراسة وافقوا وبشدة على فقرات الاستبيان، و(22.22) من الأساتذة وافقوا على الأهمية التي تلعبها الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا.

ومن خلال النتائج يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق لان رغم قلة استخدام الوسيلة التعليمية إلا أن الاستاذة اقروا بمدى أهميتها في تسهيل المهمة عليهم وتحسين التحصيل في مادة التاريخ والجغرافيا

3.9- عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على ما يلي:" تعود الصعوبة في استخدام الوسيلة التعليمية في قلة التدريب عليها. " وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية فأسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم04: الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا.

الفقرات	التكرارات (نعم)	%	التكرارات (لا)	%
عدم إلمام المعلمين بقواعد استخدام الوسائل التعليمية.	29	72.50	11	27.50
لا تتوفر الخبرة لدى المعلم لتجهيز الوسائل التعليمية.	30	75.00	10	25.00
ضعف تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية	27	67.50	13	32.50
لايوجد الوقت الكافي لإعداد الوسائل التعليمية.	25	62.50	15	37.50
كثرة الأعباء التدريسية للمعلم.	35	87.50	5	12.50
عدم وجود مختص فني متخصص لإنتاج وصيانة الوسائل التعليمية.	24	60.00	16	40.00
لا تتوفر المواد الخام لإنتاج الوسائل التعليمية.	29	72.50	11	27.50
عدم وجود قناعة كافية بأهمية استخدام الوسيلة التعليمية.	15	37.50	25	62.50
لا يوجد دليل خاص بالوسائل التعليمية يشرح طريقة إنتاجها .	25	62.50	15	37.50
تفتقر المدارس للأجهزة اللازمة لتدريس التاريخ والجغرافيا.	20	50.00	20	50.00
عدم ملائمة حجرات الدرس للعرض الضوئي.	30	75.00	10	25.00
المعلم غير ملم بما هو متوفر من وسائل تعليمية.	15	37.50	25	62.50
ازدحام الفصول يحول دون استخدام الوسائل التعليمية.	36	90.00	04	10.00
التكلفة العالية لشراء بعض الوسائل التعليمية.	24	60.00	16	40.00
عدم اهتمام الوزارة بتدريب وتأهيل المعلمين في مجال استخدام الوسائل التعليمية	31	77.50	09	22.50

من خلال الجدول "3" يتضح أن أكثر المعيقات التي يواجهها اساتذة التاريخ والجغرافيا في استخدام الوسائل التعليمية تتمثل في:

- ازدحام الفصول يحول دون استخدام الوسائل التعليمية بنسبة (90.00%).
- كثرة الأعباء التدريسية للأستاذ بنسبة (87.5%).
- عدم اهتمام الوزارة بتدريب وتأهيل المعلمين في مجال استخدام الوسائل التعليمية بنسبة (77.5%).
- عدم ملائمة حجرات الدرس للعرض الضوئي (75.00%).
- عدم المام المعلم بقواعد استخدام وسيلة التعليمية بنسبة (72.50%).
- لا تتوفر المادة الخام لانتاج الوسائل التعليمية بنسبة (72.50%).
- ضعف تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية بنسبة (67.50%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الجعافرة والعنزي (2011) التي أظهرت أن أكثر الصعوبات هي العبء الدراسي على عاتق المعلمين وعدم جود مختصين لتقديم المساعدة عند الحاجة.

المعيقات التي تواجه المعلومين عند استخدام الوسائل التعليمية بأقل نسبة تتراوح بين 30% و50%، تتمثل في:

- تفتقر المدارس للأجهزة اللازمة لتدريس التاريخ والجغرافيا . (50.00%)
- المعلم غير ملم بما هو متوفر من وسائل تعليمية (37.5%)
- عدم وجود قناعة كافية بأهمية الوسيلة التعليمية بنسبة (37.50).

ومن خلال ما سبق اتضح لنا أن رغم أهمية الوسيلة التعليمية إلا أن استخدامها واعتمادها تعيقه عدة معيقات حسب استجابات الأساتذة المتباينة:

- التكلفة المالية من أجل إيجاد الوسائل التعليمية المختلفة والتي أغلبها تقع على عاتق الأستاذ.
- عدم توافر الأجهزة والمواد اللازمة لصنع الوسائل.
- إزدحام الصف مما يعيق عملية استخدام أيٍّ من الوسائل وخاصةً التي تحتاج المشاركة من طرف التلاميذ.
- ضعف استعداد وتهيئة الصفوف لاستخدام الوسائل التعليمية المتطورة.
- عدم تدريب المدرسين على الوسائل التي يتم إدخالها إلى الصفوف، فيتخوفون منها ومن الفشل بها فيستغنون عنها ويلجئون إلى الطرق التقليدية المعتادة.

- عدم الاقتناع من قِبَل البعض بأهميّة استخدام الوسائل التعليمية والفهم الخاطىء لدى بعض المستخدمين بأهداف الوسائل التعليمية يُقلّل من أهمية استخدامها.
- عدم توفر عمليات الصيانة لهذه الوسائل وعندما تحتاج بعضها إلى قطع غيار لا يتم تأمين ذلك لها مما يجعل المستخدمين يعزفون عن استخدامها.
- تركيز العملية التعليمية وخاصةً في الامتحانات على ما يحفظه الطلاب من الدروس وليس ما فهموه أو حصلوا عليه من الوسائل المختلفة، مما يقلل من أهمية استخدام هذه الوسائل.
- غالبا ما يحول التلاميذ الوسائل التعليمية إلى وسائل ترفيهية والنظر مما يُفشِل الأهداف التي سطرت من أجلها.
- ضيق الوقت وكثافة المادة التعليمية مما يُعيق استخدام أيٍّ من الوسائل التعليمية.

9. **خلاصة:**

من أجل نجاح المعلم في القيام بمهمته التعليمية والتعلمية وجعل مادة التاريخ والجغرافيا مادة حية وعلمية، ويحببها للتلاميذ يجب عليه استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة في شرح الظاهرة الجغرافيا والتاريخية وربط المادة بالمحيط البيئي والواقع، وجعل التلميذ عنصر فعال في العملية التعليمية التعلمية واشاركه في تحضير الدرس، وكذلك اصبح الاهتمام بتوفير الوسيلة التعليمية في هذه المادة والتدريب على استخدامها في دورات تكوينية امر لابد منه، لأنها تساعد التلميذ بالتفاعل مع المادة وكما تسهل للمعلم مهمامه ويقدر أن يصل أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق للتلميذ، ومما يساعد أيضا في تغيير الفكرة التي رسخها الاسلوب التقليدي في ذهنية التلميذ لمادة التاريخ والجغرافيا على أنها مادة حفظ ولا جدوى منها في حياتنا.

التوصيات:

- اعطاء أهمية أكبر لمادة التاريخ والجغرافيا كغيرها من المواد.
- محاولة استاذ التاريخ والجغرافيا التجديد في طرق والوسائل التعليمية التي يعتمدها.
- تدريب أستاذ التاريخ والجغرافيا على كيفية استغلال الوسائل التعليمية المختلفة.
- إحياء مادة التاريخ والجغرافيا بمحاولة اخراجها من إلى الوسط الخارجي بتنظيم رحلات علمية تاريخية وجغرافية لأن الوقائع الحقيقية أكثر مصداقية من المعلومات النظرية التي يكتفي بها الاستاذ والطالب.

قائمة المراجع:

1. الحيلة محمد محمود ، (2003) ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعلمية ، عمان الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (ط 2)
2. حسان محمد أبو رياش، غسان يوسف قطيط، حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
3. خير صفوح، الجغرافيا موضوعاتها، مناهجها، أهدافها، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
4. ناصر علي محمد احمد برقي، تدريس التاريخ الفعال، مكتبة الأنجلو المصرية، هرة، 2012.

الملاحق:

جامعة قسنطينة 03

المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار _قسنطينة_

قسم التاريخ والجغرافيا

استبيان حول الوسيلة التعليمية في مادة التاريخ والجغرافيا

في إطار عمل علمي نتقدم إلى حضرتكم أختي الأستاذة وأخي الأستاذ بهذه الأسئلة باعتباركم الشخص القادر على مساعدتنا من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية لذا نرجوا من حضرتكم أن تدلوا لنا بأرائكم فيما يخص عبارات الاستبيان وذلك بوضع

علامة (✓) في الخانة المناسبة واعلموا أنّ إجابتكم لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

بيانات شخصية:

1. **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى

2. **المادة التي تدرسها:**.....

شكرا على تعاونكم.

المحور الأول: مدى استخدام أستاذ التاريخ والجغرافيا للوسائل التعليمية.

الرقم	الوسيلة التعليمية	مستخدمة بدرجة كبيرة	مستخدمة بدرجة متوسطة	غير مستخدمة
.1	السبورات (الطباشيرية، المغناطسية)			
.2	الكتاب المدرسي			
.3	السبورة الضوئية (فيديو، أفلام)			
.4	الرسوم التعليمية (رسومات بيانية، ملصقات، صور			
.5	ورقة العمل			
.6	الخرائط التعليمية (الجيولوجية، السياسية، النباتية السكانية، الزراعية..)			
.7	العينات (المحنطات والمجسمات)			
.8	التمثيليات			
.9	الرحلات التعليمية (أماكن زراعية، صناعية، التاريخية.....)			
.10	المعارض التعليمية(المعرض التاريخية)			
.11	الإذاعة المدرسية.			

المحور الثاني: أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس العلوم الطبيعية.

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	الوسائل التعليمية تساعد في تحقيق أهداف المقرر.					

02	الوسائل التعليمية تعمل على تنمية التفكير العلمي.					
03	الوسائل التعليمية مكون أساسي لا يمكن فصله عن مادة التاريخ والجغرافيا.					
04	استخدام الوسائل التعليمية يسهل تدريس عدد كبير من التلاميذ.					
05	الوسائل التعليمية تحدث الإثارة والتشويق لدى التلاميذ.					
06	استخدام الوسائل التعليمية يزيد من تقبل التلاميذ لمقررالتاريخ والجغرافيا.					
07	يؤدي استخدام التعليمية إلى زيادة التحصيل في مادة التاريخ والجغرافيا.					
08	يساعد استخدام الوسائل التعليمية التلاميذ في الاحتفاظ بالمعلومات.					
09	استخدام الوسائل التعليمية يزيد من التفاعل الإيجابي ومشاركة التلاميذ أثناء التدريس.					

المحور االثالث: الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ والجغرافيا.

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	عدم إلمام المعلمين بقواعد استخدام الوسائل التعليمية.		
02	لا تتوفر الخبرة لدى المعلم لتجهيز الوائل التعليمية.		
03	ضعف تدريب المعلمين على استخدام الوسيلة التعليمية		
04	لا يوجد الوقت الكافي لإعداد الوسائل التعليمية .		
05	كثرة الأعباء التدريسية للمعلم.		
06	عدم وجود مختص فني متخصص لإنتاج وصيانة الوسائل التعليمية.		
07	لا تتوفر المواد الخام لإنتاج الوسائل التعليمية.		
08	عدم وجود قناعة كافية بأهمية استخدام الوسيلة التعليمية.		
09	لا يوجد دليل خاص بالوسائل التعليمية يشرح طريقة انتاجها.		
10	تفتقر المدارس للأجهزة اللازمة لتدريس التاريخ والجغرافيا.		
11	عدم ملائمة حجرات الدرس للعرض الضوئي		

12	المعلم غير ملم بما هو متوفر من وسائل تعليمية.		
13	ازدحام الفصول يحول دون استخدام الوسيلة التعليمية		
14	التكلفة العالية لشراء بعض الوسائل التعليمية		
15	عدم اهتمام الوزارة بتدريب وتأهيل الملعلمين في مجال الوسيلة التعليمية.		